ابن حميد لـ «الرياض»:

تشريف نائب خادم الحرمين الشريفين لحفل المجلس نتطلع إليه للاستماع لآرائه وتوجيهاته

الشيخ صالح بن حميد

لقاء - محمد الشيباني:

■ أكد معالي رئيس المجلس الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد أن تشريف نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله لحفل افتتاح أعمال السنة الثانية من دورة المجلس الثالثة هو لقاء يتطلع إليه كل المجلس في كل عام للاستماع إلى آرائه وتوجيهاته السديدة حفظه الله.

معالي الشيخ ابن حميد تحدث عن أمور عدة في حوار نشرته مجلة الشورى منها أداء المجلس وتطلعاته هو وأعضاء المجلس في أول حوار له بعد تعيينه رئيساً لمجلس الشورى:

❖ كيف يرى معاليكم تشريف نائب خادم الحرمين الشريفين لحفل افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الثالثة لمجلس الشورى؟

- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

ان تشريف نائب خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - لحفل مجلس الشورى والالتقاء بأبنائه أعضاء المجلس ومنسوبيه هو لقاء يتطلع إليه المجلس كل عام للاستماع إلى آرائه وتوجيهاته السديدة والتي ستعيننا على المضي في تحقيق الأهداف العليا لهذا الوطن ومواطنيه مستمدين العون من الله سبحانه وتعالى ثم من توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -.

❖ ما هو تقييم معاليكم لمسيرة مجلس الشورى خلال دورتيه الماضيتين، وكيف ترون الممارسة الشورية في المملكة منذ انطلاقتها قبل عشرات السنين؟

- لا شك أن مجلس الشورى خلال دورتيه الماضيتين حقق نتائج جيدة رغم قصر المدة نسبياً خلال ثماني سنوات وهي مجموع سنوات الدورتين وهذه النتائج والإنجازات أسهمت بشكل فعال في تقديم الرأي الصائب لولاة الأمر، وهي لم تخرج إلا بعد جهد بذله أعضاء المجلس من خلال مناقشتهم للموضوعات وحواراتهم البناءة مع مراعاة الأدب الخلاق واحترام رأي المخالف وهي حوارات ونقاشات تتم في جلسات المجلس العامة أو لجانه المختلفة وهي صورة ولله الحمد حسنة على جدية العاملين في المجلس وحرصهم على تقديم أفضل ما لديهم من خبرات وتوظيفها لمصلحة الوطن.

> نقاشات المجلس تحترم الرأي المخالف وتراعي الأدب وخدمة القضايا المهمة للمواطن هو ما نسعى إليه

ولا يفوتني هنا أن أشيد بالجهود الكبيرة التي بذلها معالي رئيس مجلس الشورى فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير - رحمه الله - إبان رئاسته للمجلس منذ عام ١٤١٤هـ وحتى وفاته، فقد وضع اللبنات التأسيسية لهيكلة المجلس ومراقبة أدائه، فلقد كان لجهوده - يرحمه الله - الأثر الكبير في ان يخرج مجلس الشورى بعدد من الإنجازات سواء ما يتعلق بدراسة الأنظمة والأداء للأجهزة الحكومية، أو فيما يتعلق بعلاقات المجلس الداخلية والخارجية وانضمامه لعدد من الاتحادات البرلمانية الدولية.

❖ معالي الرئيس، شهدت الدورة الثانية التي أوشكت سنتها الأولى على الانتهاء تطورات عدة أبرزها زيادة الأعضاء إلى (١٢٠) عضوا، كيف ترون انعكاسات هذه الخطوات التطويرية على أداء المجلس حالياً ومستقبلاً؟

- لا شك أن زيادة أعضاء المجلس في دورته الثالثة إلى (١٢٠) عضواً انعكست إيجابا على المجلس، حيث ساهمت هذه الزيادة في مصلحة تسريع وتمتين العمل الشوري في البلاد، وأضافت المزيد من العلم والخبرة على قرارات المجلس ولجانه ووسعت دائرة المشاركة.

> ابن جبير وضع اللبنات الأساسية للمجلس وله الأثر الكبير في إنجازاته

> توسيع دائرة المشاركة بزيادة الأعضاء إلى ١٢٠ عضواً

❖ معالي الرئيس، يطالب بعض المواطنين أن يتولى المجلس دراسة موضوعات تهمهم وتمس حياتهم المعيشية، بجانب الموضوعات التي درسها ويدرسها المجلس، ماذا يقول معاليكم لهؤلاء الإخوة؟

- أن ولاة الأمر في هذه البلاد ومنذ قيام هذه الدولة المباركة إلى وقتنا الحاضر أخذوا بمبدأ الشورى دستوراً إنطلاقاً من الدستور الأعظم كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

وتجسد ذلك عن طريق اختيار عدد من أصحاب الفكر والكفاءة العلمية من مواطني هذا الوطن ليكونوا أعضاء في مجلس الشورى والموضوعات التي يدرسها المجلس متنوعة في كل ما يهم المواطن اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً وغيرها في كافة الميادين، ومجلس الشورى عند دراسته أي موضوع فهو يدرسه بتأن وعمق ويتم استجلاء رأي المواطنين عن طريق دعوة شرائح مختلفة للحضور للمجلس واجتماعهم مع اللجان المتخصصة للاستماع إلى آرائهم وملاحظاتهم.

كما أن المجلس أنشأ لجنة للعرائض تتلقى الطلبات من المواطنين التي تشمل مقترحات وموضوعات كما يمد المجلس بأفكار جديدة تحظى من المجلس بالاهتمام المطلوب، وتقوم هذه اللجنة بدراسة هذه العرائض وإحالتها إلى اللجان المتخصصة في المجلس لدراستها، والمتتبع للقرارات التي صدرت عن المجلس خلال سنواته السابقة يجد أن هناك عدداً من المواضيع المتنوعة قد تم دراستها وانجزها المجلس. فعلى سبيل المثال لا الحصر من هذه القرارات، نظام التقاعد المبكر، ونظام التأمينات، كما يدرس المجلس حالياً مشكلة غلاء المهور، ومشكلة القبول في الجامعات والمعاهد، إلى جانب أن المجلس يدرس الأداء السنوي لكل جهاز حكومي.

> مشاركات المجلس في الاتحادات البرلمانية عززت التعاون وأبرزت مكانة المملكة دولياً

❖ كيف يرى معاليكم ان نظام المجلس الحالي وآلية عمله قادرة على تحقيق التطلعات والأهداف ويواكب الوضع الحالي الذي تعيشه المملكة؟

- ان نظام مجلس الشورى وضع ليواكب ما تعيشه المملكة العربية السعودية في حاضرها وما تتطلع إليه في مستقبلها، وعملية تطوير المجلس قائمة والتحديث قائم من حيث الاختصاصات والصلاحيات وآلية العمل وعدد الأعضاء حسب ما تقتضيه الأنظمة وتتوصل إليه الدراسات، ونتوقع في المستقبل ان يشهد المجلس تطويراً أكبر من جميع النواحي بمشيئة الله تعالى.

❖ معالي الرئيس، سعى المجلس خطوات هامة لتعزيز دوره على الصعيد الخارجي بانضمامه لبعض الاتحادات الإقليمية والدولية البرلمانية وسعيه للانضمام للاتحاد البرلماني الدولي، كيف تقيمون هذه الخطوة، وهل ساعدت بالشكل المطلوب على دعم القضايا التي تهم المملكة وكذلك العالمين العربي والإسلامي؟

- في البداية أود أن أشير إلى ان مجلس الشورى يشارك بفاعلية في اجتماعات الاتحادات التي انضم إليها سواء في ذلك الاتحاد البرلماني العربي أو اتحاد مجالس دول منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد البرلماني الآسيوي والذي تم مؤخراً الانضمام إليهما. كما أن مجلس الشورى هو مؤسس لاتحاد مجالس دول منظمة العالم الإسلامي وشارك فيه وباجتماعاته وبكافة فعالياته، كذلك فإن مجلس الشورى يسعى إلى الانضمام للاتحاد البرلماني الدولي.

ولا شك بأن هذا الانضمام إلى هذه الاتحادات يشكل نوعاً من التعاون بين البرلمانيين في تبادل الخبرات وإمكانية الاستفادة من الأفكار والقضايا داخل هذه البرلمانات لعرض القضايا التي تطرحها في هذه التجمعات مما تؤثر في مجرى القضايا والمواضيع التي تطرح في مجالس الدول المشاركة ويبرز مكانة المملكة وثقلها في المجتمع الدولي.

خلال سنته الأولى من دورته الثالثة

مجلس الشورى ينجز ٥٠ قراراً في ٦٠ جلسة

لجان المجلس المتخصصة درست ١٥٨ موضوعاً في ١٧٤ اجتماعاً

تقرير - محمد الشيباني:

■ من أول القرارات التي اتخذها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إنشاء مجلس الشورى في عام ١٣٤٦هـ وقام هذا المجلس بالعديد من الإنجازات في شتى المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والإدارية وغيرها.

ونظراً للتطور السريع الذي حصل في المملكة تم إعادة النظر في نظام المجلس يتفق مع المستجدات. ولذا أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمره بإقرار نظام مجلس الشورى الجديد في ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وحدد النظام اختصاص المجلس في نظامه، إذ تنص المادة (١٥) على الآتي:

يبدي مجلس الشورى الرأي في السياسات العامة للدولة التي تحال إليه من رئيس مجلس الوزراء وله على وجه الخصوص ما يلي:

أ) مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإبداء الرأي نحوها.

ب) دراسة الأنظمة واللوائح، والمعاهدات، والاتفاقيات الدولية، والامتيازات، واقتراح ما يراه بشأنها.

ج) تفسير الأنظمة.

د) مناقشة التقارير السنوية التي تصدر من الوزارات، والأجهزة الحكومية الأخرى، واقتراح ما يراه حيالها.

كما تنص المادة (٢٣) من النظام نفسه على ان لكل عشرة أعضاء في المجلس اقتراح مشروع نظام جديد، أو تعديل نظام نافذ، وعرضه على رئيس المجلس.

وكان عدد أعضاء المجلس في دورته الأولى (بعد تحديث نظامه) التي بدأت عام ١٤١٤هـ ستين عضواً، ومع بداية الدورة الثانية في عام ١٤١٨هـ تم زيادة عدد الأعضاء إلى تسعين عضواً، ثم في بداية الدورة الثالثة أصبح العدد مائة وعشرين عضواً.

لقد كانت الدورة الأولى مرحلة بناء المجلس بإداراته المختلفة، كما حفلت باستقطاب الكوادر اللازمة لمساندة المجلس في أعماله.

وقد بدأت الدورة الأولى للمجلس بصدور الأمر السامي بتكوينه في ١٤١٤/٣/٣هـ (١٩٩٣م) فيما باشر المجلس أعماله بعد افتتاحه في ١٤١٤/٧/١٦هـ.

أما دورة المجلس الثانية التي بدأت في ١٤١٨/٣/٣هـ (١٩٩٨م) وتم فيها زيادة عدد لجانه المتخصصة من ثمان لجان إلى إحدى عشرة لجنة لمواجهة زيادة أعمال المجلس، وللاستفادة من التخصص والخبرة لدى الأعضاء.

وقد عقد المجلس في دورته الأولى (١٤١) جلسة أصدر خلالها (١٤٣) قراراً، والهيئة العامة (٦٨) اجتماعا اصدرت خلالها (٢٠) قراراً.

وفي دورته الثانية عقد (٣٠٥) جلسات اصدر خلالها (٢٩٦) قراراً، والهيئة العامة (٥٥) اجتماعاً أصدرت خلالها (٧)) قرارات.

وفي السنة الأولى من الدورة الثالثة وفي شهر محرم عقد المجلس (٦٢) جلسة، يتوقع ان تصل حتى نهاية السنة إلى (٧٨) جلسة حسب الخطة، وأصدر (٥٠) قراراً، وفي الهيئة العامة (١٣) اجتماعاً صدر خلالها (قراران) حتى منتصف شهر محرم الماضي.

أما لجان المجلس المتخصصة والخاصة فقد عقدت في الدورة الأولى (٧٥٦) اجتماعاً، درست خلاله (١٤٩) موضوعاً، وفي الدورة الثانية عقدت اللجان (٩١٨) اجتماعاً، ودرست خلالها (٦٩٢) موضوعاً، وفي السنة الأولى من الدورة الثالثة عقدت اللجان (١٧٤) اجتماعاً، ودرست خلالها (١٥٨) موضوعاً حتى منتصف شهر محرم الماضي.

يمثل المرفق رصداً عملياً للموضوعات التي وردت إلى المجلس وما اتخذ بشأنها من قرارات، وعرضاً لاجتماعات الهيئة العامة واللجان المتخصصة، وما درسته من موضوعات، وكذلك عدد المسؤولين من الوزارات والمصالح الحكومية، وقطاع رجال الأعمال، والقيادات المهنية الذين شاركوا في جلسات المجلس واجتماعات اللجان المتخصصة، وبعض الإحصائيات التوضيحية من بداية السنة الأولى من الدورة الثالثة وحتى تاريخ ١٤٢٣/١/٦هـ.

إنجازات الهيئة العامة

عقدت الهيئة العامة بالمجلس خلال السنة الأولى من الدورة الثالثة ستة من أصحاب السمو الملكي وأصحاب المعالي الوزراء المسؤولين لحضور جلسات وتسليط الضوء على بعض الموضوعات واستيضاح بعض الأمور تقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية اللذان التقيا بأعضاء المجلس في إحدى جلساته لايضاح موقف المملكة من مكافحة الإرهاب والأحداث الراهنة التي يشهدها العالم كما استضافت لجان المجلس عدداً كبيراً من المسؤولين ولاستجلاء آرائهم حول بعض الموضوعات التي تدارستها لجان المجلس حيث استضافت اللجان خلال السنة الأولى من الدورة الثالثة أكثر من (٣٨٥) مسؤولاً وفيما يلي رسم يوضح بياناً بمن حضروا إلى المجلس من أصحاب السمو وأصحاب المعالي وكبار المسؤولين والمختصين وذوي العلاقة وكذلك إلى لجان المجلس المتخصصة من الدورة الأولى وحتى منتصف شهر محرم من السنة الأولى للدورة الثالثة للمجلس.

عقد المجلس خلال السنة الأولى للدورة الثالثة للمجلس اثنتين وستين جلسة توفق خلالها خمسون موضوعاً تتعلق بمعاهدات واتفاقيات دولية وأنظمة ولوائح وتقارير سنوية لأجهزة حكومية بالإضافة إلى الخطط العامة للتنمية وبعض الموضوعات الأخرى وسجلت التقارير السنوية الحكومية النصيب الأكبر من قرارات المجلس تلتها المعاهدات والاتفاقيات الدولية حيث ناقش المجلس خمسة وعشرين تقريراً حكومياً مقابل تسعة معاهدات واتفاقيات لتجيئ الأنظمة واللوائح ثالثة بواقع خمسة أنظمة ولوائح وخطة تنمية واحدة إلى الآن خلال الدورة الثالثة كما ناقش المجلس عشرة موضوعات أخرى تتعلق ببعض الاقتراحات والموضوعات وفيما يلي رسم يوضح إنجازات المجلس من إنجازات المجلس.

وبما ان أبواب المجلس مفتوحة لحضور المواطنين لمتابعة أعمال جلسات المجلس وزيارة مرافقه بعد التنسيق الكامل لذلك فقد حضر إلى المجلس أكثر من (١٥٠٠) مواطن وبعض ضيوف المملكة وأعضاء السلك الدبلوماسي العامل بالمملكة.

إنجازات اللجان المتخصصة

درست لجان المجلس المتخصصة خلال السنة الأولى من الدورة الثالثة قرابة (١٥٨) موضوعاً من خلال (١٧٤) اجتماعاً عقدتها لجان المجلس الإحدى عشرة، وسجلت لجنة الأنظمة والإدارة الرقم الأعلى في عقد الاجتماعات عن بقية اللجان بواقع (٣٣) اجتماعاً تلتها لجنتا الشؤون الإسلامية والشؤون المالية بواقع (٣٢) اجتماعاً لكل منهما ثم بقية لجان المجلس بما لا يقل عن (١٢) اجتماعا. كما سجلت لجنة الأنظمة والإدارة الرسم الرقم الأعلى في عدد الموضوعات المدروسة بواقع (٢١) موضوعاً.

وكذلك شارك عدد ن المختصين والمسؤولين في اجتماعات اللجان وسجلت لجنة الشؤون الإسلامية تقدماً ملحوظاً في هذا الجانب حيث شارك في اجتماعاتها (١٠٦) مشاركين تلتها لجنة الشؤون الخارجية بواقع (٨٢) مشاركاً ثم لجنة الشؤون المالية بـ(٦٠) مشاركاً.